

الهلال مسؤلية من؟؟؟

رقم ((70)) الطبعة الثالثة 2002م

هذه القبسة عبارة عن ملخص ما جاء في كلمة الشيخ عبدالنبي عبدالمجيد النشابة في مآتم الإمام الصادق - بوري

قال تعالى: "فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ" من سورة البقرة الآية رقم 185.

يكثر الهرج والمرج على العلماء في بعض الشهور التي تتعلق بالهلال وكأن العلماء عندهم عصى موسى عليه السلام متناسين أن الأمر بسبب الاختلاف الشرعي، منذ قديم الزمن.

وقبل أن نذكر لكم أحبة الإيمان في هذه القبسة المتميزة الآراء في رؤية الهلال نذكر لكم بعض الأمور التي من أجلها لا بد أن نستهل ونتوخي الرؤية للهلال.

- 1- صوم رمضان.
- 2- الكفارة للشهرين المتتابعين.
- 3- للنذر المعين.
- 4- البلوغ.
- 5- اليأس للمرأة.
- 6- الوقوف للحج.
- 7- تعدد العمرة على قول.

أسباب اختلاف الهلال:

أولاً: في مسألة اشتراط وحدة الأفق في ثبوت الهلال كما هو رأي المشهور، أن الآفاق المختلفة متحدة الحكم في ثبوت الهلال بصرف وجود الرؤية في أحدها كما هو اختيار جماعة قليلة. وهذه المسألة معنونة في كتب القدماء كالمبسوط، وكذا عند العامة من القرن الأول كما يظهر في أقوالهم.

ثانياً: بحكم الحاكم: وهذه المسألة بجانب أنها تمت بالصلة إلى سابقتها فإنها محل ابتلاء وأخذ وعطاء على صعيد واسع، سيما وأن كثيراً من الشيعاء في بعض الأقطار يستند إلى ثبوته بحكم الحاكم المستند إلى رؤية عدد محدد من البيئات، لا إلى الشيعاء في الرؤية.

ثالثاً: الفجر في الليالي المقمرة: فهل يتأخر فيها عن الليالي الأخرى والمظلمة، قد أبداه احتياطاً صاحب الجواهر "قد" وجزم به المحقق الهمداني "قد" ناسباً إياه إلى تسالم الأصحاب، واختيار السيد الإمام الخميني "قد".

رابعاً: مبدأ الغروب: وقد كان مثاراً للجدل منذ عهد أصحاب الأئمة عليهم السلام، إلا أنه من الشاهر الظاهر المتسالم عليه أن التأخير إلى ذهاب الحمرة هي من شعائر الشيعة أعم من كونه بنحو اللزوم أو الرجحان، وفي ظل ذلك الجو أحدث ابي الخطاب بدعته بتأخيرها إلى تشابك النجوم، لسوء فهمه واعوجاج طريقته.

فأوجب صدور الروايات بلفظ سقوط القرص ذي الدرجات التشكيكية بعد صدور العديد منها بلفظ زوال الحمرة دفعاً لتشهير العامة وبدعة ابي الخطاب على الخاصة، وردعا عن انتشار بدعته في الأوساط مع كونه تحوير (تكميم) لواقع الغروب الشرعي الذي هو زوال الحمرة.

خامساً: روايات العدد القائلة أن شهر رمضان لا ينقص عن ثلاثين يوماً منذ خلق الله السماوات والأرض.

سادساً: العدلين: الاختلاف لتعريف العدالة عند الفقهاء موجب للاختلاف الهلال فمثلاً هناك من يرى أن حالق اللحية من غير حجة شرعية فاسق وهناك من يقول العكس.

سابعاً: الرؤية البصرية: ذهب المشهور إلى اشتراط الرؤية البصرية، وذهب البعض إلى خلافه حيث يؤكد على الرؤية الحديثة.

الحساب الفلكي: هل يثبت الهلال بالعين المسلحة كالتلسكوب أم لا بد من العين المجردة في تعيين مبدأ الشهر، ذهب المشهور إلى عدم الجواز خلافاً للبعض الآخر.

قبسات من هنا وهناك... الشيخ عبدالنبي عبدالمجيد النشابة... 9459772

قال الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله
"ما تصدق الناس بصدقة مثل علم ينشر"
بحار الأنوار / كتاب العلم / حديث 8 مجلد 87

ساهموا معنا في نشر هذه القبسة

<http://www.alnashaba.net>

Email: qabasat@hotmail.com